

5 أخبار وتقارير

حرب ضد الشعوب

أقبح سلوك في التاريخ البشري هو الحرب ، لكن قد تكون أداة لا بديل عنها إذا كانت دفاعا عن الحق والكرامة والحق في الحياة ، لكن ماذا لو كان صاحب الحق الطرف الضعيف ؟ فهل يملك في الحرب تجاه الطرف القوي مقومات القوة في ميدان الحرب وميدان السياسة ؟
وتنتهي الحرب وتزول آثارها بمجرد تفوق طرف على آخر ؟ كلا لن تنتهي الحرب بل تظل مستعرة لكن بوجهها الآخر وهو الحرب السياسية ، لأن الطرف القوي من الصعب زعزاعه ، فهي تظل قائمة لعقود من الزمن بل ربما أكثر ، فمفهوم الحرب العام أنها صورة للسياسة ، بغض النظر عن الطرف الباغى والأخر المبغي عليه . قد تنتهي الحرب بانتصار صاحب الحق أو تنتهي بصورة مختلفة ، فالطرف المبغي عليه يخسرهما ويتهاوى أخلامه في قفط ثمار الانتصار ، وعندما يفرض الطرف الباغى إرادته ويملئ شروطه على الطرف المبغي عليه ، لكن ماذا عن الوضع في سوريا ؟

ماذا ينتظر المتحاربون الدوليين والاقليميون والمحليون ؟ هل يسيرون بسوريا نحو الجهول ؟ وما هي حدود طموحات جميع الأطراف هل هي واضحة ؟ على المستوى المحلي نجد ونلمس أن كل طرف من خلال المفاوضات الجارية ومن خلال التصريحات ، يرى أن خطته لإنهاء الحرب هي الأمل وحسب نظره أنها الخطة التي تضمن استقرارا في سوريا ، ويبدو من خلال المعطيات أن الوضع في سوريا اشبه ما يكون قد وصل لنهاية مقلقة ، فكل طرف يناور ميدانيا وسياسيا لإخضاع خصمه على المستوى المحلي ، ليس مستغربا أن يطول أمد الصراع لفترة جديدة ، لقد اعتدنا على منطق سائد أن الحرب في سوريا هي حرب مصالح دولية بين طرفين متنازعين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ، لكن لو أخذنا مبدأ المخالفة ، لوجدنا أنها ليست حربا بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بل حرب طرفها الأول الدولتان الكبيرتان ، بينما طرفها الآخر هو الشعب السوري نظاما ومعارضة ، فالدولتان الكبريتان منتفعتان من هذه الحرب ومزلقها وآثارها ، فهي تدر منافع اقتصادية وسياسية عليهما ، وتعتز مكانتهما وتفوذهما في منطقة الشرق الأوسط ، فليس هناك مغلوب على النطاق الدولي بل هناك غالب ومتضرر دائما ، أما على النطاق الداخلي السوري فهناك مغلوب دائما هو الشعب السوري حتى لو افترضنا أن نهاية الحرب وشيكة بآية صورة ، بهذا الوصف يبدو أن الحرب في سوريا تكتسب صورة جديدة للحرب ، ويبدو أن السوريين لم يعوا الدرس بعد ولم يتعلموا من دروس الحرب ، ولم يدركوا أننا يجري في بلادهم هو نمط جديد من الحرب ، غير مالوف من قبل ، حرب تدخلات اقليمية ودولية لجني المكاسب ضحاياها السوريين بكل اتجاهاتهم ، ومهما طال أمد الحرب أو قصر لتنتهي ، فنهايتها محددة وواضحة ، بعد ان بات مصير سوريا وقدرها تحت الهيمنة الدولية ، لتصبح دولة سوريا وسيادة سوريا كأنها منطقة المحبوبة والنعاف عليها دوليا ، بل هي وليس مهما أن يضع شعب ويتشرد ، المهم أن يحقق الكبار أهدافهم القومية ، ما يظهر في قاموس الحرب السورية أنها حرب بين دول كبرى تعضدها دول اقليمية ، مجرد أذكوية لا تنظلي على خبراء الحرب والمحلين ، أما المفاوضات الجارية فهي مجرد غطاء سياسي لتضييع الوقت ، ومن يدري قد تطول هذه المفاوضات لعقود أخرى ، وليس مستغربا أن يطول زمنها ، فهناك تجارب تاريخية طال فيها أمد المفاوضات ، لأن المفاوضات بعض الأحيان قد تكون صورة للحرب المستمرة ، ويبدو ان المفاوضات السورية لا تعكس صورة الحياة للمفاوضات وليباتها المعهودة والتعارف عليها دوليا ، بل هي صورة لهدر الوقت واستعراض العضلات ، فهل هي مفاوضات بلا نهاية ؟ لتكون نمطا للحرب سياسية ؟ وحتى لو انتهت الحرب ووضعت أوزارها فإنها كما أسلفنا القول حرب لا تنتهي بل ستواصل لكن في الميدان السياسي ، حتى لو بقيت ميدانيا حرب مناوشات بين الأطراف المتحاربة في سوريا أو ضاقت حلقاتها عبر تفعيل ستراتيجية تخفيف حدة التصعيد ، المحصلة أن كلا من الولايات المتحدة وروسيا منفقتان على السيناريو والأهداف ، فصالحهما القومية تفوق كل المصالح سواء الاقليمية أو المحلية ، إذن الحرب مكسب لهما ووسيلة للتجارة ، لأنها حرب الاقوياء ضد الضعفاء ، فلو افترضنا أن سوريا كدولة داخلها كانت قوية ومتمينة لماذا انجرفت في وحل حرب كلفتها الثمن الباهظ .

يعقوب يوسف جبر

بغداد

كذبة الديمقراطية

لو كانت الديمقراطية كتحريفها لما أصبح ترامب رئيساً للعبة أمريكا، ولا بقي شعب ديمقراطي جائع.
فما هي الديمقراطية تعريفاً ومفهماً؟ ببساطة أنها حكومة يختارها غالبية الشعب، وينفس الوقت يرفضها الأقلية من الشعب، فما مصير هذه الأقلية؟ حسب التعريف العام الذي تقرأه لنا معلمتاتها لنرى وواشطن ولين يقول بان الديمقراطية حكم "أغلبية" الشعب، فيما يبيّن "أقلية" الشعب حق تقرير المصير، بالضبط كما حدث على المسرح العراقي عندما أراد الشعب الكردي تقرير مصيره في نهاية ايلول من العام الماض، عندما اعتبرت المعلمتان وأخواتها وتلامذتها بأنه أمر "غير شرعي" ووضّفه البعض بأنه فعل ارعن.
لكن عندما يأتي تلميذ ساذج ويسأل المعلمتين: (عندما ينض دستور ديمقراطيك بأن لاقلية حق تقرير مصيرهم. فلماذا لم يُحقّ لكرد تقرير مصيرهم خاصة وانهم اقلية معروفة في العراق والدول المجاورة؟)
المعلمتان سبتدان بسرر الاجوبة الدبلوماسية التي لا تدخل اذهان اصحاب العقول النيرة، وهم قليلون، لكن الكثيرون سيفتحون افواههم وفتحات اخرى في اجسادهم عندما يسمعون ويرون اجوبة المعلمتين تُعرض على شكل افلام هابطة وتاريخ مزور يظهر على شكل سيقان فتاة انكليزية.
هنا، اريد ان احاطب اصحاب العقول، واهل الحكمة، والقليلين من اصحاب الضمير الحي ان وجدوا، لو كانت هناك ديمقراطية حقيقية في امريكا هل سيكون دونالد ترامب رئيساً؟ ولماذا لا تُقسّم برطانيا التي تتكون من شعوب وثقافات مختلفة ومجموعة جزر منفصلة، بل نجد العكس من ذلك، فالحكومة البريطانية منذ تأسيس المملكة المتحدة تعمل على توحيد الملكة بكل الوسائل والطرق.
ولم نسع همساً حتى بمطالبة اقلية امريكية - وهن كثر- بحق تقرير المصير وإنشاء دولة مستقلة، لكن رأينا وسنرى ذلك كثيراً في الدول العربية، خاصةً تلك التي تحضن مذهبين أو قوميتين مختلفين كالسنة والشيعية، أو العرب والكردي في العراق وسورية.
وقد يأتي هنا تلميذ ابه آخر ويسأل: (لماذا الديمقراطية؟) ولنجيب على ذلك فنأخذ ما تصدره الولايات المتحدة الأمريكية من أضحوكة الديمقراطية ما هي الا لعبة ذكية لتفكيك الشعوب وتهديم الوحدة الوطنية تحت عنوان لا يدركه الكثيرون بأنه "كذبة".
وللديمقراطية قيود لا يقدر احد منا تجاوزها، فلو عارضت هذه الاقلية مثلاً نظام الحكم وحاولت ان تثور على رأس الحكومة - ان كان فاسداً - فَيُعتبر ارباباً، لان دستور الديمقراطية يكفل للشعب حق الاختيار بين الفاسد أو المفسد. فمفسحة الشرفاء، خالية في زمن التعبدية الجماهيرية للتنة، كحال استخدام ساداتنا في التثقيف لشخصهم للفوز بمقعر برلماني أو اعرض، كان يكون رئيساً للوزراء مثلاً.
وعلى خلاف ما نجد في الديمقراطية، فإن الشعوب التي تحكمها الانظمة الانفرادية تستطيع - بشكل اكبر- ان تغير من حالها الى حال اخر، كما حدث مع فرانتالدار ماركوس خلال الثورة الفلبينية، او كما سيحدث في النظام الإيراني حسب قراءة المحللين، او كما سيحلّ بالنظام العائلي السعودي، ولا اعطي هنا افضلية للانظمة الانفرادية، وانما النظام الانفرادي سيء، لكن الديمقراطية المستوردة اسوأ.

محمد حسب العكيلي

بغداد

عمل سابق للإستخبارات البريطانية في روسيا يتعرض إلى تسميم سانشيز المسجون إحتياطياً مرشح لرئاسة كتالونيا



وصول: جردى سانشيز يحيى انصاره لدى وصوله الى مقر المحكمة العليا في مدريد

2006 بالسجن لمدة 13 عاماً، قبل أن تفرج عنه بعد أربع سنوات في 2010 بموجب اتفاق لتسليم الولاة القضائية في وجهه ولندن وواشنطن من جهة ثانية.

وكان بوتشيمون أعلن الإسموع الماضي تراجعاً مؤقتاً عن ترشحه لرئاسة الإقليم، مقترحاً أن يتولى هذا المنصب سانشيز الذي كان يتولى رئاسة برلمان الإقليم والذي يعتبر أحد افراد النواة الصلبة للحركة الإستقلاالية في كتالونيا وقال بوتشيمون الذي يواجه الاعتقال في حال عودته من بلجيكا الى اسبانيا 'بلغت رئيس البرلمان الكاتالوني أن لا يقدم ترشيحي مؤقتاً كرئيس، وذلك في شريط فيديو سجل في بلجيكا التي انتقل للإقامة فيها منذ أواخر تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأضاف سيررا تراجعاً في ظل الظروف الراهنة، انها الطريقة الوحيدة لتشكيل حكومة جديدة، بأسرع وقت ممكن. ومنذ فوز الانفصاليين في الانتخابات الإقليمية التي جرت في 20 كانون الأول/ديسمبر، كان بوتشيمون المرشح للوحدة لرئاسة السلطة التنفيذية في الإقليم، مع العلم بأنه سيعتقل إذا عاد من بلجيكا الى اسبانيا. واقترح بوتشيمون ترشيح سانشيز سبب خبرته في التكتيكات الإقصالية والقابع في السجن منذ أربعة اشهر ووضعت مدريد سكان الإقليم البالغ عددهم 5.7 ملايين نسمة تحت الوصاية منذ الإعلان في 27

برشلونة (ا ف ب) - أعلن برلمان كتالونيا أن رئيسه اقترح اسم ترشيح الانفصالي جوردى سانشيز المسجون احتياطياً في مدريد بتهمة التمرد، لمنصب رئيس الإقليم بعد تراجع الرئيس المقل كارليس بوتشيمون عن ترشحه لتولي هذا المنصب مجدداً. ولكن فرص تولي سانشيز (53 عاماً) رئاسة الإقليم ضئيلة للغاية بالنظر الى التهم القضائية الموجهة اليه والمسجون احتياطياً على نمتها، وكذلك أيضاً بسبب الانقسامات التي يعاني منها المعسكر الاستقلالي في كتالونيا.

وقال البرلمان في بيان إن رئيسه روجيه تورينت اقترح اسمه بعد ان وجد اثر مشاورات اجراها اليوم مع المجموعات السياسية انه (سانشيز) هو من لديه العدد الاكبر من الداعمين. ولم يحدد البرلمان في بيانه متى يعتزم عقد جلسة انتخاب رئيس الإقليم، علماً بأنه من أجل انتخاب سانشيز لا بد لآخر من ان يحضر الجلسة وبالتالي يجب عليه ان يحصل على إذن من قاضي التحقيق في المحكمة العليا بمغادرة السجن مؤقتاً وهو امر سبق للقاضي وان رفضه لأخرين قبله.

الأمم المتحدة تندد بتواصل التطهير العرقي للروهينغا في بورما

سريلانكا تنشر قوات خاصة لمواجهة أعمال عنف ضد المسلمين



سريلانكا تفرض حالة الطوارئ، بعد أعمال عنف ضد مسلمين

كولومبو (ا ف ب) - أعلنت سريلانكا أمس الثلاثاء فرض حظر تجول جديد وتنتشر عناصر كوماندوس من الشرطة مسلحين بالسلاح في منطقتي وسط البلاد بقصدتها السياح عقب اندلاع أعمال عنف اتت إلى مقتل شخصين وتدمير عدد من منازل ومحلات المسلمين. ومدت الشرطة إجراءات حظر التجول في أجزاء من كادي، المنطقة الشهيرة بمزروعات الشاي والأثار البوذية، بعد ان خرق اشخاص من مثيري أعمال الشغب حظر التجول ليلاً وعانوا خراباً في المنطقة. وانتقلت جثة رجل مسلم من انقاض منزل محروق الثلاثاء، بحسب ما أعلنته الشرطة، مما يهدد بتأجيج التوتر الطائفي الذي اندلع في مختلف أنحاء البلاد في الأسابيع الماضية.

وأعلن متحدث باسم الشرطة نشر مئات العناصر من قوة التدخل الخاصة التابعة للشرطة، في المنطقة التي تشهد اضطرابات لاستعادة النظام وفرض حظر التجول. وكانت منازل ومحلات تابعة لمسلمين ومساجد قد تعرضت لأضرار بالغة في أعمال شغب اندلعت الاثنين في أعقاب مصراع رجل من الاثنية السهالية على يد عناصر الاسبوع الماضي. والسهاليون مجموعة اثنية غالبيتها من البونيين وتشكل نحو ثلاثة ارباع سكان سريلانكا البالغ عددهم 21 مليون نسمة، فيما يمثل المسلمون 10 بالمئة فقط من عدد السكان. الى ذلك نددت مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان الثلاثاء

وتتعاامل بورما مع الروهينغا باعتبارهم مهاجرين غير قانونيين من بنغلادش وترفض منحهم الجنسية وتحرمهم من حقوقهم الأساسية. في ذلك قتل ثلاثة اشخاص واصيب آخرون بجروح مساء السبت في مايدوغوري في شمال نيجيريا في تفجير نفذته انتحاري برندي حزاما ناسفا ويقود دراجة هوائية. وقال مسؤول ايرنا المسؤول في مليشيا محلية تساند الجيش في قتاله ضد جهادي جماعة بوكو حرام (20 ا ت غ) وسط تجمع من السكان. ليس هناك ادنى شك في ان الاعتداء يحمل توقيع اراهابيي بوكو حرام وشهدت مايدوغوري العديد من الهجمات الانتحارية التي نسبت الى بوكو حرام وقد نفذ العديد منها الانتحاريات. هجوم انتحاري فاشل في كوتونغا، وهي مدينة قريبة من مايدوغوري عاصمة ولاية بورنو.

شبكة اتصالات

كذلك قتل ثلاثة عاملين انسانيين في هجوم نفذته مساء الخميس بوكو حرام في بلدة ران الثانية بشمال شرق نيجيريا، بحسب ما أعلنت الامم المتحدة. اتفاقا لإعادة اللاجئين إلى شمال راخين: لكن عمليات إعادتهم لم تبدأ بعد. وخشى الكثير من الروهينغا من العودة إلى البلد حيث تعرضوا إلى العنف وعانوا التمييز لعقود على أيدي السلطات التي حرمتهم من الحقوق الأساسية. وفي الأشهر الأخيرة ازادت هجمات الجهاديين على مواقع عسكرية ومدنية وعلى القرى النائية في شمال البلاد.

ترحيلهم إلى بنغلادش، مضيفاً أن "طبيعة العنف تغيرت من القتل الخسوم إلى حملة أقل حدة من الترهيب والتجويع". وقال أنه "من غير الواضح أن يتمكن أي من الروهينغا من العودة إلى بورما في المستقبل القريب وقال من المستحيل ضمان عودة آمنة ولأقوة وقابلة للاستمرار في الظروف الراهنة. ووقعت بورما وبنغلادش الامن تواصل في الوقت نفسه

بوتواصل التطهير العرقي للروهينغا في بورما من خلال حملة ترهيب وتجويع منظمة لحمل هذه الاقلية على الفرار إلى بنغلادش. عمليات عسكرية وصرح مساعد الامين العام للامم المتحدة لحقوق الانسان اندرو غيليمور أن التطهير العرقي للروهينغا يتواصل في بورما. وفر نحو 700 الفاً من اقلية

بوتواصل التطهير العرقي للروهينغا في بورما من خلال حملة ترهيب وتجويع منظمة لحمل هذه الاقلية على الفرار إلى بنغلادش. عمليات عسكرية وصرح مساعد الامين العام للامم المتحدة لحقوق الانسان اندرو غيليمور أن التطهير العرقي للروهينغا يتواصل في بورما. وفر نحو 700 الفاً من اقلية

التعاون الاقتصادي في قلب زيارة ولي العهد السعودي لمصر

السفير السوداني يعود إلى القاهرة بعد شهرين من إستدعائه

لواصم

القاهرة، (ا ف ب) - أفادت صحيفة الاهرام المصرية الرسمية ان سفير السودان في مصر عبد الحمود عبد الحلیم عاد مساء الاثنين إلى القاهرة بعد شهرين من استدعائه إلى الخرطوم للتشاور بسبب خلافات بين البلدين. وكان السودان استدعى سفيره في مصر للتشاور مطلع كانون الثاني/يناير الماضي اثر نشر وسائل اعلام انبوية اخباراً تفيد بان مصر القارة استبعاد الخرطوم من المفاوضات الجارية مع اثيوبيا بشأن سد النهضة، وهو ما نفته القاهرة في ما بعد.

السيدت أعلنت وزارة الخارجية السودانية ان سفيرها لدى مصر سيعود الى القاهرة، (ا ف ب) - أفادت صحيفة الاهرام المصرية الرسمية ان سفير السودان في مصر عبد الحمود عبد الحلیم عاد مساء الاثنين إلى القاهرة بعد شهرين من استدعائه إلى الخرطوم للتشاور بسبب خلافات بين البلدين. وكان السودان استدعى سفيره في مصر للتشاور مطلع كانون الثاني/يناير الماضي اثر نشر وسائل اعلام انبوية اخباراً تفيد بان مصر القارة استبعاد الخرطوم من المفاوضات الجارية مع اثيوبيا بشأن سد النهضة، وهو ما نفته القاهرة في ما بعد.

محمد بن سلمان امس زيارته الى مصر التي شهدت توقيع البلدين اتفاقا لتأسيس صندوق مشترك بقيمة 10 مليارات دولار لإقامة مشاريع في جنوب سيناء ضمن خطة سعودية لبناء منطقة اقتصادية ضخمة وتأتي زيارة الامير بن سلمان الى مصر التي بدأها مساء الأحد وتستمر لثلاثة ايام، في مستهل اول جولة خارجية يقوم بها منذ توليه منصبه في منتصف 2017 وكان ولي العهد أعلن العام الماضي عن مشروع لبناء منطقة اقتصادية ضخمة في شمال غرب البلاد تشمل اراضي في الاردن ومصر باستثمارات تبلغ أكثر من 500 مليار دولار، تحت مسمى

تيموم: والاتفاق السعودي المصري ينص بحسب مصدر حكومي سعودي، على إقامة مشاريع في الأراضي المصرية المشمولة بالمشروع والضخم والتي تقع في جنوب سيناء، وقالت المصادر الحكومية لوكالة فرانس برس ان الدور المصري في الاتفاق يقوم خصوصا على تقديم اراضي مسؤجرة على المدى الطويل ويطلب انجاز مشروع تيموم، الذي اعلنته ولي العهد السعودي العام الماضي، استثماراً قيمتها 500 مليار دولار وسيقام على 500 كيلومتر مربع في شمال غرب السعودية على البحر الأحمر ويضم كذلك اراض في الجهة المقابلة في مصر والاردن.

وتعكس المشروع الضخم التقارب الكبير بين القوتين الإقليميتين المتنافستين مع إيران، السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد عربي، ومصر التي تضم أكبر عدد من السكان بين الدول العربية، وترتبط مصر والسعودية اصلا بعلاقات اقتصادية وثيقة بالفعل، وأكد المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي في مقابلة مع التلفزيون المصري ان السعودية تمثل المستثمر العربي الأول في مصر، وأضاف ان التعاون الاقتصادي وفي مجال الاستثمارات بين البلدين يعقل جانباً أساسياً من زيارة الامير بن سلمان، وبالتعاون مع القاهرة وعمان، تسعى الرياض الى جذب شركات ملاحه وسياحة اوربية تعمل في البحر المتوسط في الصيف للعمل في البحر الاحمر بعد الموسم الصيفي. وقام السيسي وبين سلمان صباح الاثنين بزيارة الى الاسماعيلية في منطقة قناة السويس حيث حضرا عرضاً حول تطور المشروعات الكبرى المصرية في هذه المنطقة قبل ان يقوموا بجولة في المجري الملاحي وتحدث رئيس هيئة قناة

محمد بن سلمان امس زيارته الى مصر التي شهدت توقيع البلدين اتفاقا لتأسيس صندوق مشترك بقيمة 10 مليارات دولار لإقامة مشاريع في جنوب سيناء ضمن خطة سعودية لبناء منطقة اقتصادية ضخمة وتأتي زيارة الامير بن سلمان الى مصر التي بدأها مساء الأحد وتستمر لثلاثة ايام، في مستهل اول جولة خارجية يقوم بها منذ توليه منصبه في منتصف 2017 وكان ولي العهد أعلن العام الماضي عن مشروع لبناء منطقة اقتصادية ضخمة في شمال غرب البلاد تشمل اراضي في الاردن ومصر باستثمارات تبلغ أكثر من 500 مليار دولار، تحت مسمى

السيدت أعلنت وزارة الخارجية السودانية ان سفيرها لدى مصر سيعود الى القاهرة، (ا ف ب) - أفادت صحيفة الاهرام المصرية الرسمية ان سفير السودان في مصر عبد الحمود عبد الحلیم عاد مساء الاثنين إلى القاهرة بعد شهرين من استدعائه إلى الخرطوم للتشاور بسبب خلافات بين البلدين. وكان السودان استدعى سفيره في مصر للتشاور مطلع كانون الثاني/يناير الماضي اثر نشر وسائل اعلام انبوية اخباراً تفيد بان مصر القارة استبعاد الخرطوم من المفاوضات الجارية مع اثيوبيا بشأن سد النهضة، وهو ما نفته القاهرة في ما بعد.

